ابن سعد قال وكان مروان بن الحكم قد عقد ولاية العهد لعبد الملك بن مروان
وبعده عبد العزيز بن مروان وولاه مصر فاقره عليها عبد الملك وثقل على
عبد الملك مكانه قالوا وكان عبد الملك قد هم ان يخلع اخاه عبد العزيز ويعقد
لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة فنهاه عن ذلك فيضه ابن ذويب
وقال له لا تفعل هذا فانك تبعث به عليك صوتا يعارا ولعل الموت يأتيه
فيستريح منه فكف عبد الملك عن ذلك ونفسه بقارعة ان يخلعه فدخل
عليه ليلة روح بن زنباع الجذامي وكان يثبت عند عبد الملك وسادهما
واحد وكان احلا الناس عند عبد الملك فقال يا امير المومنين لو خلفته
ما تبطحت فيه غير ان قال نرى ذلك يا ابا زرعة قال اني والله فانا اول من
يجيبك الى ذلك فقال نصبح ان شا الله قال فبينما هو على ذلك وقد نام
عبد الملك بن مروان وروح بن زنباع الى جنبه اذ دخل عليهما قبيصة
ابن ذويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدم الى حجابه فقال لا تحجبن عني
قبيصة اي ساعة جاء من ليل او نهار اذا كنت خاليا وكان عندي رجل
واحد وان كنت عند النساء ادخل المجلس واعلمت بمكانه فدخل وكانت
الخاتم اليه وكانت السكة تانيه قبل عبد الملك فيقم الكتب قبله ثم يأتي بها
مكسورة الى عبد الملك فيقدوها اعظاما لقبيصة فدخل عليه فقال اجرك
الله يا امير المومنين في اخيك قال وهل توفي قال نعم قال فاسترجع عبد الملك
ابن مروان ثم اقبل على روح فقال ابا زرعة كفانا الله ما كنا نريد وما
اجمعنا عليه وكان ذلك مخالفا لك يا ابا اسحاق فقال قبيصة وما هو فلخبره
بمكانه فقال قبيصة يا امير المومنين ان الراي كله في الاناة والعجلة فيها ما فيها
قال عبد الملك ربما كان في العجلة خير كثير ارايت عمرو بن سعيد الم يكن في امره
خير من التاني فيه وامر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر وعقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)